ثوارنا يفجرون أربع عبوات في قلب ناتانيا

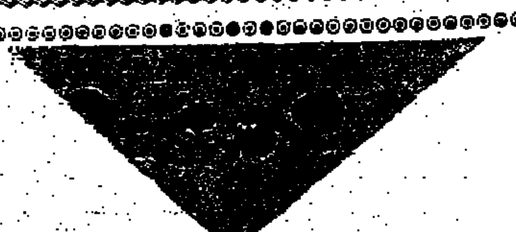
لا بديل لمطلب السلطة الوطنية

فتح

ناطقة بلسان اللجنة المركزية

العدد ٨٥ : الاربعاء ١٦–٩–١٩٧٠ م الموافق ١٦ رجب ١٣٩٠ هـ

الثمن في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا



بعد توقيع الاتفاق مع الحكومة

جاءنا الساعة الثانية صباحا ما يلي :

أقيلت الحكومة الاردنية في الساعات الاولى من صباح اليوم وستشكل بدلا منها حكومة جديدة ! كما اقيل رئيس الاركان مشهور حديثه وعين بدلا منه المشير حابس المجالي !

?

برسم السلطة

سيظل هذا الحيز محجوزا لنشر نتائج التحقيق والعقوبات بحق المجرمين الذين ارتكبوا مجزرتي كفر أسد والطرة ..

ماذا دار خلال اجتماعات أمس بين ممثلي اللجنة المركزية والحكومة واللجنة الخماسية؟

● كتب المحرر السياسي :—

عقدت اللجنة الخماسية العربية منذ حضورها لعمان عدة اجتماعات مع ممثلي كل من اللجنة المركزية والحكومة على انفراد ، ونتيجة هذه الاجتماعات وجهت اللجنة الخماسية مذكرة الى كل من اللجنة المركزية والحكومة بتاريخ ١٠–٩–٧٠ وهي المنشورة في هذا العدد ، ولقد اجابت اللجنة المركزية عليها بالمذكرة المنشورة في هذا العدد ايضا كما اجابت عليها الحكومة بمذكرة خلاصتها ان الحكومة تلتزم بتنفيذ الاتفاقية نصا وروحا .

ونتيجة للاتصالات التي قامت بها اللجنة الخماسية العربية ، تم اجتماع مشترك مساء يوم الاثنين الواقع في ١٤–٩–٧٠ حضره بالاضافة الى اعضاء اللجنة الخماسية ممثلون عن الحكومة وعن اللجنة المركزية .

وفي هذا الاجتماع اكد ممثلو اللجنة المركزية من جديد ما سبق واكدته اللجنة المركزية مرارا وتكرارا في لقاءاتها مع اللجنة الخماسية وفي كل لقاءاتها مع الحكومة قبل وبعد حضور اللجنة الخماسية ، ان العبرة ليست فيما تعقده اللجنة المركزية مع الحكومة من اتفاقات وانما العبرة في الالتزام بما يعقد وفي قدرة الحكومة على تنفيذ التزاماتها في الاتفاقات .

لانه ليس بخاف على احد انه في كل مرة كانت تصل فيه اللجنة المركزية الى اتفاق مع الحكومة ، كانت العناصر الفاسدة والعميلة في السلطة تخرق الاتفاق اما في اثناء تنظيمه او بعد قليل من الوصول اليه واعلانه . وشواهد ذلك كثيرة منها خرق وتعطيل هذه العناصر الفاسدة والعميلة لاتفاقية ١٠–٧–٧٠ وفيما بعد اغراقها البلاد

البقية على صفحة ٤

[redacted]

جماهيرنا لن تقبل بديلا للسلطة الوطنية

الاتفاق الذي تم امس بين اللجنة المركزية والحكومة وبحضور اللجنة الخماسية والذي يمثل سحب الجيش الى الجبهة ابرز ما اشتمله من قرارات ، لا يمكن ان يشكل الا خطوة فقط باتجاه مطالب الجماهير والثورة الاساسية في السلطة الوطنية .

ان انسحاب الجيش من الجبهة وحصاره لعمان عامل طارىء على الموضوع الاساسي القائم ، وهو وجود عملاء ومجرمين وقتلة داخل النظام سواء في الجيش او الامن العام او الدولة لا بد من تصفيتهم ومحاكمة المسؤولين منهم عن الجرائم التي ارتكبت بحق جماهيرنا وثورتنا ، ولا بد من اعلان هذه الاحكام على الجماهير حتى يتشكل لدى هذه الجماهير الحد الادنى من القناعة بأن اعداء الشعب وجزاريه يلقون العقاب الصارم على ما اقترفت أيديهم ، وبأن هناك من يريد ويستطيع ان يفعل ذلك .

والحد الادنى من قناعة الجماهير لا يمكن ان يتشكل بسحب الجيش من مداخل عمان فقط . وحتى يمكن ان تتعزز طمأنينة المواطنين فلابد من تطهير البلد من كل العملاء اعداء الثورة والجماهير وبأن توجد السلطة الوطنية القادرة على السيطرة على كافة اجهزة الدولة .

ان عملية سحب الجيش والقيام ببعض الاجراءات الثانوية لا يحل التناقض القائم ، وانما يؤجل الصدام ربما اياما او اسابيع ، ثم لا يلبث العملاء ان يأمروا بعودة الجيش ثانية ليسقط المزيد من الضحايا .. وهذا الوضع لا يمكن ان يقبل ، ولا بد من استمرار النضال الثوري والجماهيري حتى تتحقق السلطة الوطنية . وبالفهم الذي اعلناه مرارا ونعيد هنا تسجيله وتأكيده .

١ — ان تمتلك السلطة الوطنية السيطرة على كافة اجهزة الدولة .

٢ — ان يتم سحب الجيش من عمان ومداخلها الى مواقعه الطبيعية على الجبهة

٣ — ان يحاكم المجرمون والقتلة وان تعلن

البقية على صفحه ٤

نقاط اتفق عليها أمس كمقدمة

عمان :—

في اعقاب الاجتماع الذي تم امس بين وفد اللجنة المركزية ووفد الحكومة بحضور اعضاء اللجنة الخماسية تمت الموافقة على البدء في تنفيذ الاجراءات التالية كخطوة اولى لرفع مظاهر التوتر في البلاد تمهيدا للانتقال الى البحث في الاسباب الاساسية للحوادث الدامية التي تعرضت لها البلاد والتي بينتها اللجنة المركزية في المرحلة الاولى في قائمة الطلبات التي قدمتها اللجنة الخماسية والمنشورة في هذا العدد :—

تلتزم الحكومة بتنفيذ ما يلي :—

اولا : بالنسبة لجميع المواقع التي تتواجد فيها قطاعات عسكرية في داخل عمان ما عدا : زهران . جبل التاج . الديوان الملكي . القلعة .

تستبدل فيها الحراسات القائمة حاليا بشرطة مدنية ولا يدخل فيها لواء الامن . وهذا يشمل السفارات والمرافق العامة .

ثانيا : الاماكن المستثناة ثالية تخفف الحراسات القائمة فيها فيما يتعلق بالقلعة والحاووز (جبل التاج) .

ثالثا : تسحب جميع قوات الحراسات التي احتلت مواقع جديدة في المدينة .

رابعا : تسحب كافة القطاعات العسكرية من حول عمان .

خامسا : عدم تعرض رجال القوات المسلحة لاي عنصر فدائي حيث وجد وبأي مكان .

سادسا : وجود رمزي للكفاح المسلح بالمرافق التالية : البريد . الكهرباء . المياه .

سابعا : تسحب كافة العناصر الفدائية من شوارع المدينة والاماكن العامة .

ثامنا : ترفع كافة الحواجز من الطرقات العامة .

تاسعا : عدم تعرض العناصر الفدائية للمدنيين او العسكريين .

عاشرا : عدم تفتيش البيوت واعتقال

البقية على صفحة ٤

اعتداء آثم على جماهيرنا في الزرقاء

ترد عليه الثورة باسكات مصادر النيران وتدمير ٤ آليات

الزرقاء — ارتكبت العناصر العميلة يوم امس جريمة جديدة بحق جماهيرنا في الزرقاء حين اطلقت احدى الوحدات المدرعة المتمردة نيران رشاشاتها الثقيلة ومدفعيتها على مدينة الزرقاء منذ التاسعة صباحا وحتى الرابعة والنصف عصرا .

وبدأت حوادث الزرقاء حين تمردت احدى الوحدات المدرعة وخرجت حوالي التاسعة صباحا مجنزرتان من معسكرهما باتجاه الشارع العام بجوار سينما النصر وبدأت تطلق النار على الشوارع بكثافة .

وقد اضطر ثوارنا الى التصدي للمجنزرتين متفادين استعمال الاسلحة المضادة للدروع وتمكنوا من اصابة الجنديين اللذين يستعملان المدفعين الرشاشين في المجنزرتين فانسحبت المجنزرات وواصل المعسكر اطلاق النار على المدينة .

وحوالي الساعة الثانية عشرة بدأت قذائف المدفعية تتساقط على الزرقاء مما دفع ثوارنا الى قصف مصادر النيران وتم اسكاتها .

وفي الساعة الثانية والربع تقدمت أربع مجنزرات اثنتان باتجاه سينما النصر واثنتان باتجاه حي جناعه تحت ستار كثيف من نيران الاسلحة الرشاشة والقصف المدفعي مما اضطر ثوارنا الى التصدي للمجنزرات الاربع وضربها واحراقها ، كما عاود ثوارنا قصف مصادر النيران والقصف المدفعي وتم اسكاتها وتوقف اطلاق النيران حوالي الساعة الرابعة والنصف .

تصريح الرفاعي

صرح السيد عبد المنعم الرفاعي قبل أن يفاجأ باقالته بان المباحثات السلمية التي طرحتها المبادرة الامريكية الاخيرة «خطة وزير الخارجية الامريكية روجرز» قد انهت نفسها بنفسها بسبب تراجع امريكا عن التزامها لدى طرح مبادرتها في عدم تقديم الدعم العسكري والمالي لاسرائيل ومما يضاعف من خطورة الدعم الامريكي الاسرائيلي انه جاء مباشرة بعد ان اعلنت اسرائيل انسحابها من المحادثات التي دعت اليها المبادرة الامريكية وهذا دليل جديد على أن اسرائيل لا تكافأ فقط على عدوانها وحسب بل تكافأ فوق ذلك على تعطيلها لامكانيات السلام .

رغم كل المؤامرات

ثوارنا في قلب ناتانيا

يفجرون العبوات ويزرعون الرعب والدمار

بالرغم من الظروف الخطيرة التي تمر بها ثورتنا في غمرة تصديها للمؤامرة في الاردن ، فان ثورتنا قادرة على أن تستمر في ضرب العدو على كافة خطوط المواجهة وفي عمق ارضنا المحتلة بالذات .

أعلنت قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني مسؤولية ثوارنا عن الانفجارات التي زرعت في مدينة ناتانيا في الساعة العاشرة والربع من الليلة الماضية ١٥–٩–١٩٧٠ واستمرت لمدة عشرين دقيقة وقد استخدم ثوارنا في هذه العمليات الصواريخ المسيطر عليها فنيا والعبوات الناسفة الشديدة الانفجار والتي ادت الى تدمير عدد كبير من سيارات العدو واصابة بعض المنشآت في المدينة باضرار .. كما يعتقد بوقوع عدد من الاصابات في الارواح .

كما قام احد ثوارنا اول امس بالقاء قنبلتين على داورية للعدو في غزة فاصاب معظم افراد الداورية واعترف العدو بقتل احد جنوده واصابة ثلاثة بجروح .

وفي يوم السبت الماضي خاضت مجموعة من ثوارنا معركة ضارية وطويلة ضد العدو في سرطبه الواقعه شرقي طوباس وتمكن ثوارنا من ايقاع خسائر فادحة بجنود العدو وتمكنوا من فك الطوق الذي فرضه العدو وعاد افراد المجموعة الى قاعدتهم بعد استشهاد ثلاثة من ابطالنا واصابة عدد اخر بجراح .

وفي الساعة العاشرة والربع من الليلة الماضية قام طيران العدو باول غارة ليلة على ثوارنا في جنوب لبنان حيث بدأت طائراته في قصف منطقة قرية بنت جبيل وظل القصف مستمرا حتى ساعة اعداد هذه الجريدة للطبع كما قام العدو في نفس الوقت بقصف قواعدنا بالعرقوب بالمدفعية الثقيلة وحلقت طائرات الهليوكبتر في سماء المنطقة .

اعلنت المتحدة تجميد موافقتها على مبادرة روجرز

عقد السيد محمود رياض وزير الخارجية مؤتمرا صحفيا مساء اليوم حضره مراسلو الصحف والوكالات والاذاعة والتلفزيون وفي بداية المؤتمر القى السيد محمود رياض البيان التالي :—

لقد صرحت أمس ان الولايات المتحدة قد جمدت مبادرتها واليوم بعد ان اطلعت على تصريحات مستر روجرز التي اعلن فيها عن تقديم مساعدات مالية ضخمة لاسرائيل والتي سبقها اعلان تزويد اسرائيل بالمزيد من طائرات الفانتوم والاسلحة المختلفة حتى يمكن لاسرائيل الاحتفاظ بتفوقها العسكري فانني استطيع ان اقول ان الولايات المتحدة قد انهت بذلك مبادرتها والواقع اننا منذ البداية كنا نشك جدا في ان الولايات المتحدة تستطيع القيام بالدور الذي تتطلبه هذه المبادرة حيث كنا نجد تناقضا صارخا بين دورها المعروف بالانحياز لاسرائيل ودعمها لها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وبين دور الوسيط الذي ارادت القيام به عندما قبلت المبادرة وهو الدور الذي يستدعي ان تتبع سياسة غير منحازة ، ويتضح لنا الان ان الولايات المتحدة قد عجزت عن ان تقوم بدورها كوسيط عادل وعادت سياستها التقليدية في دعم العدوان الاسرائيلي . والواقع ان المبادرة الامريكية لم تر النور اطلاقا لان اسرائيل رفضتها عمليا منذ اللحظة الاولى وقد استمرت اسرائيل في المماطلة والمناورة من اجل عرقلة مهمة يارنغ ثم اعلنت رسميا رفضها الاتصال به مدعية اننا خرقنا ترتيب ان وقف اطلاق النار ، وقد كذبتها الولايات المتحدة في البداية فاعلنت انه لا يوجد دليل عن خرق مصر لترتيبات وقف اطلاق النار الا ان اسرائيل اصرت على رفضها الاتصال بيارنغ وعندئذ لم تجد الولايات المتحدة امامها سوى ترديد الادعاءات الاسرائيلية تمشيا مع هذا الموقف الاخير من جانب الولايات المتحدة واسرائيل الى عرقلة مهمة يارنغ مرة اخرى وتعطيل اعمال الاجتماعات الرباعية . ولذا فاننا نعتقد انه من الضروري العودة الى المبادرة الفرنسية وتنشيط الاجتماعات الرباعية من اجل العمل على تنفيذ قرار مجلس الامن .

بيان من الاتحادات والمنظمات الشعبية

يطالب باعلان الاضراب العام الى ان يتم تحقيق السلطة الوطنية

يا جماهير شعبنا الباسلة :

في هذه اللحظات التي تدافع فيها جماهيرنا وطلائعها المسلحة عن منجزاتها الثورية ببطولة وبسالة والتي تقوم بها القوى المضادة للثورة لتنفيذ مخططات الامبريالية العالمية والصهيونية لضرب الثورة وتدمير مكتسباتها المادية وحريتها الديمقراطية التي حققها نضالها . التقى ممثلو الاتحادات والمنظمات الجماهيرية لتحمل مسؤولياتهم التاريخية . وبعد مناقشة للظروف الراهنة والمخاطر التي تتعرض لها الثورة .

وبعد مناقشة المؤامرة الخطيرة التي تقوم بها السلطة العميلة بتنفيذها قرر ممثلو الاتحادات والمنظمات الجماهيرية ما يلي :

اولا : تأييد اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها ممثلة لارادة جماهيرنا وعلى هذا الاساس فان الاتحادات والمنظمات الجماهيرية تضع كل امكانياتها تحت تصرف اللجنة المركزية كما ان الاتحادات ترى استمرار اللجنة المركزية وتوطيد العلاقات بين الفصائل الممثلة فيها هو طريقنا لتحقيق الوحدة الوطنية ورص الصفوف في مواجهة اعداء الثورة الخارجيين والداخليين .

ثانيا : مطالبة الجماهير والاتحادات والمنظمات الجماهيرية باستمرار النضال بكل اشكال النضال لتحقيق المطالب التي طرحتها اللجنة المركزية ومناشدتها ان تكون يقظة ازاء الدسائس والمؤامرات التي يقوم بها العملاء والمرتزقة لتمزيق الصف الوطني ولتدمير الروح المعنوية لشعبنا وحضها على بذل المزيد من التضحيات لدعم الثورة وللدفاع عنها .

ثالثا : مطالبة اللجنة المركزية ببذل كل الجهود من اجل تدريب الجماهير وتسليحها لكي تكون قاعدة صلبة للثورة ولكي تستطيع الوقوف في وجه كل

البقية على صفحه ٤

الثورة والجماهير

حتى نحقق النصر

ميزتان اساسيتان لا بد ان تمتلكهما الجماهير في هذه المرحلة التي تمر بها الثورة .

أولا : النفس الطويل ..

ان السلطة العميلة في الاردن تعمل ضمن مخطط طويل المدى لاستنزاف قدرات الجماهير على التحدي والرفض والنضال وفي المقابل علينا دائما ان نكشف هذا المخطط بكافة الوسائل . لان معرفة اساليب الخصم هي الخطوة الاولى لتحقيق النصر عليه .. اما الخطوة التالية فهي ان نعمق مفهوم حرب الشعب طويلة الامد في نفوس الجماهير لان كل المعارك التي تخوضها الجماهير تمتاز بطول المدى وهي لا تستطيع بحكم تكوينها وتسليحها ان تخوض معركة حاسمة ، ان الانتصار في حرب الشعب هو عبارة عن تسجيل عشرات الانتصارات الصغيرة والتي هي بمجموعها النصر الكبير .

ثانيا : اليقظة الكاملة . لا بد من توفر عنصر اليقظة الكاملة والانتباه والحذر لدى جماهيرنا ، مهما بدا الموقف هادئا ، لان عملية تصعيد الموقف وتهدئته بين اليوم والاخر يهدف الى تعويد الجماهير على وضعية معينه بحيث لا يكون استنفارها كاملا في اللحظة التي تحرك السلطة قواتها لخوض المعركة الاخيرة ..

ومن هنا علينا ان نترجم يقظتنا الى استجابة عملية كاملة في كل حالات الاستنفار وان لا نتعب مهما طالت المدة .

وفي مقابل مخططات السلطة تتحرك الثورة عسكريا وجماهيريا لاسقاط السلطة العميلة واقامة السلطة الوطنية التي توقف كافة هذه المخططات والمخططين لها .

مرة اخرى النفس الطويل واليقظة الكاملة ولتظل غابة البنادق الثورية مشرعة في وجه كل العملاء والمتامرين .

صندوق بريد ٧٠٥٨

● من الاخ جمال . ص في جبل النزهة ، وردتنا خاطرة يقول فيها :

ان اعمال السلب والقتل والنهب التي قامت بها عصابات العملاء والمضللين ضد ابناء شعبنا المدرسين والمواطنين جنوبي الاردن . هذه الاعمال لا يمكن ان يقوم بها غير السفاحين واللصوص والمجرمين وقطاع الطرق .

هذه الاعمال تفضح استهتار مقترفيها وتجاهلهم لابسط القيم والعادات الانسانية ، اذ لا يمكن ان يقوم بها الا من لا زال يعيش في الجاهلية .

وعلى السلطة — اذا ارادت ان تكون وطنية — أن تضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء المجرمين الخارجين على القانون والنظام ، لتحافظ على سلامة وأمن المواطن الذي طالما تبجحت بالحرص على حريته وامنه ، وان لم تفعل فسيكون واضحا لدى الجماهير ان السلطة نفسها هي التي تقف وراء هذه الاعمال الوحشية ... وساعتها .. ساعتها يكون دور الجماهير

● ●

● وكتب الاخ ثائر العاصفة في مدينة صيدا العربية اللبنانية هذه المشاعر تجاه الثورة الفلسطينية :

من خيام اللاجئين
من حياة الذل ، من عذابات المساكين
انفجري يا ثورتي ..
لتحولي الخيام المهروءة
الى معسكرات قتال ..
الى حياة كريمة .

● اما الاخت سهام كفاح فقد كتبت هذه الاهزوجة الشعبية :

يا فدائي يا جبار
الحل السلمي اكبر عار
يافا وحيفا والناصرة
وعكا بعدا في انتظار
ثورتنا صارت قوية
وهمستها همسة احرار
يا فدائي الله معاك
وجبتك هالشعب المغوار

● ●

● وكتبت الاخت فتاة فلسطين هذه الخاطرة :

ما بين الاردن وفلسطين انا ممزقة ولدت شرقي النهر ، على هذه الارض ترعرعت وبكنف شعبها كبرت . والحبيبة فلسطين بعيدة ، لم اتنفس هواءها لكنه يسري في دمي ، وترابها حبي الاول والاخير ..

احب الاردن واحب فلسطين ، انه حب واحد ، لان الشعب واحد والارض واحدة ، والان ارى من يريد ان يجعل الارض ارضين ، والشعب شعبين .. لكننا سنظل نحب هذا الوطن ، بجزئيه الشرقي والغربي .. وندافع عنه .

● ●

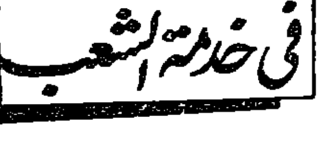
● وأرسل الاخ ط . ج من جرش رسالة طويلة يدعو فيها الى الاضراب الشامل ، نقتطف منها :

لقد طفح الكيل ، وما يزال المتامرون سادرين في غيهم ، حريصين على احراق البلاد بالنار والكراهية .. وما علينا منذ الان الا ان نباشر اضراباتنا ... لنغلق المدارس ، والمعامل ، لنغلق المتاجر ، ولتتوقف حتى حركة السير .. وليكف الموظفون عن مزاولة اعمالهم .. وفي هذه الحالة تكون السلطة امام خيارين : اما ان تنصاع لارادة الشعب وتحقق مطالبه بانتهاج خط وطني واضح . او تكون حاكمة نفسها بنفسها بعيدة عن الشعب الذي سيعرف ساعتها كيف يحكم نفسه بنفسه ..

● ●

● وبعث الاخ حسين فليفل بقصيدة شعرية بعنوان ذكرى وطن .. ننشرها فيما يلي :

اليس لي ديار ، اليس لي جوار
اليس لي خليل ، هناك او اثار
هنا انا سجين ، سئمت يا سنين
كفرت يا عذاب ، بحفنة الطحين
نضالنا الشديد ، بعزمنا يعيد
لشعبنا الطريد ، جميع ما يريد
و(فتحنا) العنيد ، عنانه الكفاح
رصاصه الوحيد ، سيبعث الصباح



الصيدلية المناوبة

العودة	٥٥٧٤٢
السنترال	٢٤٢١٧

● ●

الكفاح المسلح

تليفون :	٣٠٣٣٥
	٣٠٣٣٦

● ●

انضباط فتح :	٣٩٩١٨
	٣٩٨٦١

● ●

الجريدة :	٣٩٦١٥

الجاليات العربية في أميركا اللاتينية تشجب مشروع روجرز
وتعلن وقوفها إلى جانب الثورة الفلسطينية في وجه أية محاولة للتصفية

اصدر الطلبة العرب والجاليات العربية في امريكا الشمالية البيان التالي :

كانت مشاريع التصفية تتزاحم حول الثورة الفلسطينية حتى بلغت ذروتها بمشروع روجرز الاخير بتخطيط من امريكا وروسيا وقبول بعض الانظمة العربية له .

ان مشروع روجرز ليس الا تكرارا لرغبة الامبريالية العالمية في تصفية سريعة للازمة القائمة في المنطقة حتى تقطع الطريق على حالة النمو الثوري التي تشهدها المنطقة العربية والتي ساهمت الثورة العربية بدور طليعي فيها .

فالمشروع يعني :

١ـ رفض الاعتراف بالشعب العربي في فلسطين اساسا . ويعتبر القضية مجرد نزاع بين دول متجاورة فيضعها المشروع على قدم المساواة : وهي الدول العربية واسرائيل .

٢ـ دعوة هذه الدول للاعتراف بحق كل منها بالتعايش مع الاخرين في المنطقة وبالتالي القبول بشكل نهائي بالكيان الاسرائيلي وبحقه في الحياة الطبيعية وفتح الاسواق العربية له مما يفسح للقوى الصهيونية والامبريالية مزيدا من السيطرة والاستغلال لشعبنا العربي

٣ـ التصفية الكلية لاي مقاومة من الطرف العربي للعدوان الاسرائيلي وبالتالي التصفية التامة للمقاومة الفلسطينية المسلحة .

٤ـ الا ان اهم نقاط المشروع هو فكرة وقف اطلاق النار على كل الجبهات بما فيها المقاومة الفلسطينية . وقد اقرت بذلك الانظمة العربية التي وافقت على المشروع . وهذا يعني تصدي هذه الانظمة للمقاومة الفلسطينية وتصفيتها بعد ان عجزت الصهيونية والامبريالية عن ذلك .. وقد بدت بوادر تحرك الانظمة في هذا الاتجاه باغلاقها اذاعات حركة المقاومة للتضييق على المقاومة بكل الصور .

بتقرير مصيره ، مؤمنة بحق الشعب العربي بالتحرر من كافة انواع الاستعمار والاستغلال ، وانطلقت معلنة انها ستستمر ثورة شعبية حتى النصر والتحرر الكامل لفلسطين .

ان قبول بعض الانظمة العربية ، والتقدمية منها بالحل الاستسلامي لا يمكن أن يعني ان الثورة ستتوقف ، بل على العكس ياتي ليؤكد من جديد كل منطلقات الثورة الاساسية ومبررات تفجرها : فالثورة تفجرت نتيجة مباشرة لعجز الانظمة العربية في مواجهة العدو الصهيوني ، واطلقت شعار حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد بعد ان فشلت كل الحلول التقليدية السياسية فيها والعسكرية على حد سواء .

ولهذا فالثورة ماضية في طريقها ، تتصاعد يوميا حتى تتفجر حربا شعبية شاملة لا تهدأ الا بالتحرير الكامل للارض العربية سواء ما احتل منها عام ١٩٦٧ او قبل ذلك حتى ولو استسلمت الانظمة العربية وتوقفت عن القتال بل حتى ولو اعترفت بعض الانظمة والقوى المعادية للثورة بالعدو وتخاذلت امامه ...

أيها الاخوة

ان هذه التطورات تدعو جميع القوى الثورية والوطنية العربية الى التلاقي والعمل المشترك الجدي لمقاومة القبول بالهزيمة . كما تفرض على كل منا مسؤوليات جديدة ومهمات اساسية للمشاركة في احباط الحلول الاستسلامية وحماية الثورة من التصفية .. ولا بد ان نذكر ان الثورة هي بالتفاف الجماهير حولها وحمايتها لنا .

وفي هذه الاجواء التي تهدد سلامة حركة المقاومة ، والتي تدعو اكثر من اي وقت مضى لوحدة القوى الوطنية المؤيدة لحركة المقاومة وتلاقيها حول برنامج محدد .. واستجابة للضرورات الملحة ، اجتمع ممثلين عن انصار المنظمات الفدائية في امريكا الشمالية واتفقوا على ضرورة العمل المشترك لمواجهة هذه التطورات ، وعلى ضرورة تصعيد الجهود لمساندة الثورة المتصاعدة كما اتفقوا ان يضاعفوا الجهود لتعبئة كافة الطاقات العربية في امريكا لدعم الثورة وحمايتها .. واتفقوا على البدء بتشكيل الجبهة الموحدة لنصرة حركة المقاومة وتنسيق الجهود مع كافة العناصر العربية التقدمية المؤيدة لحركات المقاومة .

باسم جميع انصار منظمات حركة المقاومة نتوجه اليكم بهذا النداء كدعوة للعمل المشترك على جميع المستويات ، وكدعوة لتصعيد العمل وتقديم كل ما يمكن لحماية حركة المقاومة واحباط هذه المؤامرة الجديدة .

١ـ جمع صفوف القوى الثورية والوطنية التي امنت بالثورة وترفض جميع الحلول الاستسلامية

٢ـ التسلح بالحذر والوعي ومتابعة التطورات بجدية وتاهب

٣ـ اقامة ندوات التوعية بين الطلبة والجالية لاطلاعهم على خطورة المؤامرة وحثهم على الالتزام بالثورة حتى لا تضللها دعايات الانظمة العربية التي رضخت للهزيمة .

٤ـ الضغط على الانظمة العربية بكل وسيلة ممكنة لمنعها من مزيد من التردي في مهاوي الاستسلام والقبول بالهزيمة .. وبشكل خاص لمنعها من التصدي الدموي للثورة الفلسطينية والعمل على تصفيتها .

كما اننا نطالبكم بالتوجه الى كافة القوى الثورية والتقدمية في العالم لتعمل على التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية التي هي طليعة التحرك الثوري الجماهيري في المنطقة العربية وجزء اساسي من حركة التحرر الوطني في العالم المكافحة ضد الامبريالية والاستعمار .

عاشت الثورة الفلسطينية

عاش تضامن القوى الثورية العربية لدعمها وحمايتها

ولتسقط الحلول الاستسلامية .

التوقيع

انصار حركة التحرر الوطني الفلسطيني — فتح ، انصار طلائع حرب التحرير الشعبية — الصاعقة ، انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، انصار الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، انصار جبهة التحرير العربية

من مناظر القناصة في إربد



هذه الصورة تمثل احدى المناظير المكبرة التي كان يستعملها افراد الشعبة الخاصة في اربد لعمليات القنص .. وقد استطاعت عناصر الميليشيا ان تحصل عليها بعد تطهير اوكار وجيوب القناصة من افراد الشعبة الخاصة العميلة في عدد من احياء المدينة .

برقيات مختلف القطاعات الجماهيرية
تستنكر مجازر العملاء وتطالب بقطع دابر الفتنة إلى الأبد

أيها الاخوة

ان قبول المقترحات الامريكية لايعني سوى الاستسلام الكامل امام ضغوط القوى الصهيونية والامبريالية بلا قيد ولا شرط .. ولقد اعلنت حركة المقاومة بكافة فصائلها رفضها الحاسم لهذا الموقف وحددت ردها عليها في بيان اللجنة المركزية :

ان جميع فصائل المقاومة تؤكد من جديد :

١ـ رفضها لقرار مجلس الامن والمقترحات الامريكية .

٢ـ رفض وقف اطلاق النار والاجراءات التنفيذية الجارية للتصفية السلمية لقضية فلسطين .

ان الثورة الفلسطينية قد اعلنت موقفها .. وحددت الساحة التي سيتم فيها الصراع ، ولم يعد بامكان اي من الانظمة العربية او القوى الامبريالية والاستعمارية تمرير حلول الاستسلام على الشعب العربي دون الاصطدام الدموي والمسلح بقوى الثورة الفلسطينية وبجماهيرها العربية متحدة وملتفة حول الثورة .

ايها الاخوة :

لا بد في هذه المرحلة الحرجة في التاريخ .. تاريخ الثورة الفلسطينية وتاريخ النضال العربي من التاكيد من جديد على منطلقات الثورة الاساسية .

فلقد انطلقت الثورة قبل هزيمة حزيران وبدون اذن مسبق من الانظمة والحكومات العربية ، بل بالرغم من مقاومة الانظمة العربية لها ، انطلقت مؤمنة بحق شعب فلسطين

فيما يلي نماذج من البرقيات التي ما زالت تتوالى على اللجنة المركزية

الاخ ياسر عرفات
رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الاخوة — اعضاء اللجنة المركزية

تحية الثورة والعودة وبعد :

نحن عمال وموظفو وطلاب وسكان جبل النظيف بعمان نستنكر الاعمال الوحشية التي تقوم بها السلطة العميلة بالاردن ونطالب بالضرب بيد من حديد ومحاكمة كل العملاء والقتلة علنا وأمام كل الجماهير في الاردن .

سيروا ونحن رهن اشارتكم
وانها لثورة حتى النصر
عنهم بالتوقيع

خليل الجوهري ، ابو فاروق العجوري ، منور عباس ، سامي ريان ، مصطفى طملية ، مصطفى الكسواني ، فتحي سبيتان ، ابراهيم العربي ، وحيد محمد حسين ، ابراهيم محمد الخليلي

اللجنة المركزية لحركة المقاومة

نحن الشباب التقدميون من عشيرة القطيفات في مدينة الطفيلة نستنكر بشدة الاعمال البربرية التي نظمتها السلطة العميلة مع عملائها في الطفيلة .

ونؤيد بحزم مسيرة الثورة الفلسطينية باعتبارها طليعة الثورة العربية وامل الجماهير العربية في التحرير الكامل .

وسنكون رهن اشارة اللجنة المركزية للضرب بيد من حديد على اولئك المارقين على مسيرة الثورة العربية في فلسطيننا الحبيبة .

وثورة حتى النصر والتحرير .

ابو العز ، سميح فارس ، جهاد ابو قيس ، وديع سالم ، ابراهيم ابو خالد .

اللجنة المركزية الفلسطينية

نحن الطلاب العرب والجمعية العربية في سيتل نؤيد بقوة رفضكم للمشروع الامريكي وكفاحكم من أجل فلسطين ديمقراطية حرة .

رئيس منظمة الطلاب العرب

في جامعة واشنطن
(طوني زوادي)

اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

نؤيدكم بقوة ونشجب الحلول الاستسلامية

جمعية اتحاد الطلاب العرب في باكستان
الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

نؤيدكم تأييدا كاملا ومطلقا .
لا ... لمشروع روجرز
نعم ... للكفاح المسلح حتى النصر .
اتحاد طلبة فلسطين
في كراتشي

اهالي الجويدة يطالبون بقطع الايدي العميلة

تلقت اللجنة المركزية البرقية التالية :

الاخ ياسر عرفات

تحية الثورة والعودة

نحن اهالي قرية الجويدة نستنكر الهجمة الرجعية ضد الثورة الفلسطينية . ان الدم العربي الذي يراق في عمان والزرقاء واربد ومعان على ايدي العملاء لا يستفيد منه غير العدو

كما نستنكر اولئك الذين ينادون بالتفرقة بين ابناء البلد الواحد .

ان دماء ابنائنا الفدائيين والجنود غالية علينا ولا يجوز ان يبقى المستهترون يمرحون في بلدنا على هواهم .

اننا نناشدكم ان توقفوا المجازر وان تقطعوا الايدي العميلة المستهترة .

انا جميعا معكم حتى النصر

عنهم
عدد من التواقيع

من السجل الأسود

لم يكن صديقا لابني فحسب ، بل كان بمثابة أخ له يلازمه ولا يكاد يفارقه .. جمع بينهما هدف واحد وأمل واحد ..

رأيناه أول مرة منذ بضعة أشهر عندما اصطحبه ابني الى منزلنا ليستريح قبل أن يتوجه الى قاعدته .. يومها جلس الينا يحدثنا عن امه واخواته ، عن أرضهم وبياراتهم التي أحالها الصهاينة الى خراب ..

كانت كلماته تنساب بحماس وعذوبه .. أما عيناه فقد كانت تسبح في الفضاء وكأنه يرى عن البعد هدفا تتوق نفسه للوصول اليه فيجد في اثره مصمما على عدم الضياع كنا نصغي اليه بشوق ولهفة لاننا كنا نراه متحدثا بما في قلوبنا مترجما لاحاسيسنا واشواقنا .

وغادرنا رائد الى قاعدته .. لم يغب عن بالنا لحظة .. كانت كلماته ترن في اسماعي اينما اتجهت .. ساعمل .. ساعمل بلا كلل .. فلسطين لا تريد كلمات جوفاء .. فلسطين تريد رجالا أشاوس لا يؤمنون الا بالسلاح رفيقا لدربهم الشائك الطويل ..

وفجأة .. منذ يومين فقط عاد الينا رائد .. اندفعنا جميعا نحوه نحييه ونرحب به ، لقد افتقدناه طويلا .. جلس بيننا وانهلنا عليه بسيل من الاسئلة .. كيف حالك .. اين كنت .. ماذا فعلت .. وهالنا أن يغلف وجهه جمود .. فيه قسوة وفيه ألم دفين ، وخرجت الكلمات من فمه بطيئة .. حزينه .. أرأيتم هذه المناورات السخيفة المكشوفة .. يريدون ان ينسونا هدفنا الاساسي .. يودون استنزاف كل قوتنا .. انهم نسوا أو تناسوا اننا اخوه وعدونا ينتظر لحظة التشكيك هذه بصبر نافذ ..

— قلت له أهون الامر .. اصمد يا ابني .. اصمدوا كلكم لتكشفوا خططهم ومؤامراتهم للجميع ..

— هذا ما سنفعله باذن الله يا خالة ولكن ادعي لي ان أعيش كي استشهد هناك في أرض فلسطين ..

قلت وقد شدتني كلماتها .. وماذا بعد .. ماذا حدث له .

— لقد قصفته مدفعية العملاء كان ذلك يوم الخميس لم يحقق الله له أمله ..

فاستشهد بقذائف العمالة .. القذائف التي لم نسمع عنها في حزيران .. وحانت مني التفاتة الى حبل مشدود في وسط الدار عليه ملابس كاكية اللون لشاب في مقتبل العمر .. وقبل ان تجد كلماتي لها مخرجا أتاني صوت محدثي يقطر مرارة وأسى .. هي ملابسه التي غسلتها له بالامس .. انها لم تجف بعد .

عروب

…ويد البحش .. التعذيب والتحدي !
…لة التي سبقت نقلي إلى سجن صرفند

الحلقة الثانيـة

…افقت من الاغماء وجدت نفسي … ، وعجبت كيف استطاعوا …ما ، فهي لم تكن تزيد عن …سم .. وبعد قليل فتحوا …اته وقال احدهم بعربية سليمة: …م اخوة فتقاسموا .. هكذا يقول العرب ، ولذلك جئنا لك بنصف سطل صاحبك عبد الله .

لم افهم شيئا حتى رأيت سطلا يكاد أن يفيض بالفضلات يحمله احدهم ويقوم بتفريغ نصفه في سطلي الفارغ .. فجن جنوني لهذه الحقارة فاخذت اشتم واصرخ . ولما هدأت تحدثت مع جاري الذي قاسمته سطله فعرفت انه عبدالله طلال طعمه وكان قد اعتقل بتاريخ ٢٥-٩-٦٧ بتهمة قيادة دورية مسلحة والانتماء لفتح وعرفت منه أن الزنزانة الاخرى يشغلها الدكتور حاتم ابوغزاله وكان قد اعتقل بتهمة الانتماء الى فتح، وعرفت انني الان في سجن نابلس .

لم يدم حديثنا طويلا ، اذ فتحوا باب الزنزانات الثلاثة واخرجونا الى الممر انا وعبد الله والدكتور حاتم .. وكان احدهم طويلا وعريضا وله شارب ضخم وعرفت فيما بعد انه (ابو علي خنجر) احد الجلادين المعروفين وهو الان في سجن عسقلان . واخذ هذا الجلاد يضرب عبد الله باستفزاز شديد الى درجة ان عبد الله لم يحتمل فهجم عليه وضربه . وهنا تجمع اكثر من عشرة من الحراس واخذوا يضربوننا كيفما اتفق فكانت النتيجة ان عبد الله خسر ضلعا من اضلاعه ، على حين نزف الدم من فمي ورأسي . وقال ابوعلي

— خلي الدكتور يداويكو ...

ولا انسى ابدا جملة قالها ابو علي وهو يدوس على رأسي بحذائه :

لقد دعسنا على راس ١٢ دولة عربية .. أفلن نستطيع ان ندعس على رأسك ونجبرك على الاعتراف .

اعادونا الى الزنازين ، وقام احدهم بسكب سطل الفضلات على راس الدكتور حاتم ثم اغلقوا الابواب وهم يقولون : باي باي :

عادوا بعد قليل واقتادوني وكانت الساعة هي الرابعة صباحا والبرد قارس — وبعد قليل كنا في المخابرات وكان في غرفة التحقيق جميع المحققين — باروخ ، فريدي — البز بالاضافة الى ضابط وتسعة جنود .. كان واضحا ان الاحتفال كبير جدا .

خلعوا عني ملابسي كليا ، واستمر التحقيق والضرب لمدة ساعتين تقريبا ، ولكنهم لم يظفروا مني بحرف . واغتاظ باروخ لاصراري على الانكار وقال :لم أكن اعرف انك ستمثل دور البطل .. على كل حال سنرى الى متى تستطيع المضي في البطولة ..

عدت الى الزنزانة وكانوا قد سكبوا الماء في ارضيتها ولم يكن هناك بطانيات .. فاخذت ارتجف من شدة البرد ..

حوالي الساعة السادسة فتحوا باب الزنزانة مرة اخرى واخذوني الى احدى غرف السجن — ولشدة اعيائي لم استطع المشي فاخذوا يجرونني أمام المعتقلين كانني شوال : كان بانتظاري مارد ذو لحية طويلة جرب حظه في التحقيق معي ولكنه كان غبيا فاخذ يضربني من اللحظات الاولى ولم يكتف بذلك بل وضع على اعضائي الحساسة قطعا من الثلج ، وبعد ذلك انهال علي باللكمات والعصي حتى هدني فتهاويت على الارض غير قادر على الحركة فجروني مرة ثانية واعادوني الى الزنزانة ..

وهكذا مرت الليلة الاولى دون لحظة واحدة من الراحة والحقيقة ان السبعة الايام الاولى كانت متشابهة او متصلة .. وما اعرفه جيدا ان جسمي اخذ يعتاد على الضرب والركل .. واذكر انني رفضت ان اكل اي شيء خلال سبعة ايام .. وقد اورثني هذا الاما حادة في المعدة لا ازال اعاني منها حتى الان .

في بداية اليوم الثامن حضر مندوب الصليب الاحمر وكان برفقته عسرح — وسالني عن حالتي بلا اكتراث ثم مضى . في اليوم التالي اخذوني الى مركز للجيش في حواره القريبة من نابلس — وهناك ، وفور وصولي ، اطلقوا علي عددا من الكلاب المدربة — وهددني احد الجنود : اذا ضربت الكلاب أو دافعت عن نفسك ستقتلك.

ومن النيابة المجاورة حضر ضابط وقال : أين مؤيد البحش ؟ فقلت : انا مؤيد فاقبل علي باسما وهو يقول : كيف حال الوالدة سميحه وكيف حال الوالد ؟

وأضاف : احب ان اسمع شيئا من شعرك ثم اقترب وهمس في اذني : ما رايك في ان اخرجك من المعسكر ؟

فقلت : الحمد لله على كل حال .

ذهب : وحضر ثلاثة جنود أمروني أن اخلع ملابسي . وقال لي احدهم :هيا .. اركض . فرفضت لانني احسست انهم سيطلقون علي النار .. فهجموا علي وضربوني فاضطررت للركض فاخذوا يطلقون النار فوق راسي وبين رجلي .. وكانت فتاة شبه عارية واقفة تتفرج .. ولما رأتني قامت بحركات فاحشة فادرت وجهي خجلا وانفجر الجنود ضاحكين . — البقية غدا —

…صحف العالم ..
…خيمات .. هي الخميرة الثورية
…عب اقتلع من أرضه

…يما يلي ترجمة للمقال الذي رافق مجموعة من الصور الفوتوغرافية التقطتها فرقة …ميس روسير ونشر في (المجلة السويسرية للتصوير الفوتوغرافي) .

…د الينا امر الحكم على الحرب للجبهة التي يمثلها النزاع …ي العربي . غير انه لم يكن …نا تجاهل الصور المفجعة …ها الينا ارمان ديرياز . فعبر …ئق التي تنم على انسانية …هر لنا دور المصور المراسل …هذا كمؤرخ حديث وحقيقي . …التعليق على هذا التحقيق …الرفيع اوردنا فيما يلي …ت التي نقلها الينا ارمان ديرياز …لته الى الاردن .

قاسم السينمائي فرتيس روسير ومسجل الصوت جان بيير غارنيه وأرمان ديرياز حياة فتح في الاردن .

لم تكن هذه المغامرة مرتجلة - اساسها كان قرضا يبلغ ٥ الاف فرنك لشراء بطاقات السفر بالطائرة وكذلك عدسة التصوير ثم ثمانون كيلوغراما من الامتعة وتاريخ محدد وهو ٢٠ نيسان في عمان .

كلمة السر « فتح » التي اطلقها المرافق والمترجم الذي جاء لاستقبالهم في المطار مكنتهم من اجتياز الجمارك بسهولة . ولم تمنعهم الريح الحمراء التي حملت شيئا من الصحراء الى قلب …الى مطار عمان في ٢٠ نيسان …ثلاثة اوروبيين . وخلال اسبوعين المدينة ولا تعب السفر من الشروع بمهمتهم منذ الغد . نزلوا في فندق مناسب في وسط المدينة .

استنفار دائم في عمان ، الجميع مسلحون ، لا يمكن دخول مخيمات اللاجئين دون اذن خاص . الحقيقة الفلسطينية مجسدة في المخيمات . فالمخيمات تعتبر الخميرة الثورية لهذا الشعب الذي اقتلع ثلاث مرات متوالية — في سنة ١٩٤٨ و ١٩٦٧ و ١٩٦٨ الجميع هنا يستعد للقتال .

كان من المتوقع نتيجة لحاكمة ونترتور ان تصدر بعض المضايقات من قبل بعض الاشخاص لدى معرفتهم ان الفرقة التي تنوي تصوير حياتهم اليومية سويسرية . ولكن لم يبد منهم شيء من هذا القبيل مطلقا .

تناول التحقيق الصحفي نشاط المخيمات والمستشفيات والمدارس . وفي « فيلا » حولت الى مستشفى صادفت الفرقة طبيبا فلسطينيا ترك مركزا في لندن ليضع نفسه في خدمة الثورة دون مقابل . وقد تحقق مواطننا من العودة المؤلمة من الجبهة . في الحرب ، كل الجرحى يعرفون الالام ذاتها . وفي نهاية اقامتهم اعطي لهم اذنا استثنائيا باخذ فيلم وتصوير دفن فدائي .

بالنسبة لاهالي عمان ولاخرين هناك واقع هام : الميليشيا الشعبية . كل شخص يشعر بانه معني بدخول مدرسة حربية كل يوم من الساعة السادسة الى العاشرة مساء . ثم يستلم سلاحا يحتفظ به في منزله . هذا التحضير للحرب يسمح بتعلم كيفية اطلاق النار والزحف الخ .. اما الثقافة السياسية التي تشمل تعاليم ماو وماركس وغيفارا فتحتل جزءا متكاملا في البرنامج الثوري يجب على الكفاح المسلح ان يؤمن العودة الى الارض وان يخلق دولة ديمقراطية اشتراكية متعددة العناصر والطوائف .

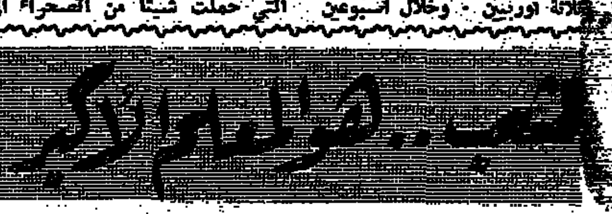
المدرسة الحربية ليست مقتصرة على البالغين فحسب . الاطفال ايضا يتبعون تدريبا حربيا بعد نهاية اليوم الدراسي وتحت اسم « الزهرات » للفتيات ، و « الاشبال » للفتيان فانهم يقومون بتمارين خطرة .

لم تكن عمان نقطة اهتمام الصحفيين السويسريين الوحيدة . فلا يمكن معرفة « الفتح » دون معرفة قواعد الجولان الواقعة على حدود سوريا والاردن واسرائيل . اكتشفوا في يوم، بعد نزولهم من سيارة الجيب التي نقلتهم وبعد مسيرة عشرة دقائق مغارة مرتبة تشمل مطبخا وقاعة نوم وقاعة جلوس . وهنا شاركوا عشرين فدائيا الطعام . بصل وزيتون وسمك بالزيت ولحم بقر بالعلب وخبز . وبعد تناول الطعام قاموا بجولة في الجولان وشاهدوا بحيرة طبريا . كما دخنوا سيجارة على صخرة . ولم تكن الحدود تبعد سوى مسافة ٣ كيلومترات .

خارج المخيمات ، يتعلم الاولاد العربية في مدارس الثورة . الجميع يجهل ذلك . المبرر : « اعداؤنا اليوم سيصبحون اصدقائنا غدا لو يجب ان نتمكن من التفاهم في ظل الدولة الديمقراطية الفلسطينية » هذه الجملة سمعها ثلاثة رجال ، غارنيه وروسير وديرياز . نحن ايضا نريد ان نسمعها .

حديث دونه

جاك دومنيك روبية



…اذا بعد ... ؟

…ا بعد ان فقد ذراعه للابد وهو لا يزال في السابعة من عمره ؟ …ا بعد أن قدر له ان ينام على هذا السرير الابيض بين عشرات العشرات …جرحى والمصابين .. تسال عيناه الصغيرتان بينما هو يتامل الوجوه …لة به في حيرة يكاد لا يفهم شيئا او هو يفهم ولكنه لا يريد أن يصدق .. …يتكلم الصغير بمشقة .. ينادي امه التي وقفت الى جانب سريره متماسكة …ما في داخلها من مشاعر متاججة .. يسالها عن اخيه احمد وعن والده …هما بخير ؟

…ربت امه على صدره بحنان تطمئنه عن الجميع ويطغى عليه الالم .. …على شفته بصمت ويحس كل من حوله بالالم يمزق صدورهم ويحاول …غير ان يتكلم . وتندى عنه صرخة لم يستطع كبتها .. وفي نفس اللحظة …من عيني الام سيل من الدموع .

…س هنا كاعز من الابن . تقول وهي تتامل ولدها محاولة السيطرة على …ابها من جديد .

…صدقوني ان لا شيء يعذب الام كرؤيتها لولدها يتالم . ابني هذا الصغير …ذراعه للابد وربما اذا قدر له الحياة ان يفقد ساقه ايضا . وبعد …ماذا يبقى له من الحياة ؟

…دور العيون بخفة لتطوف حول عشرات الاسرة هناك جريح اخر يلفظ …ه الاخير يستشهد في بطء .. يشع الغضب من قسمات وجهه . فاحس …لم اعد ارى شيئا .

…يقول لي شقيقه في اسى .. اخي يموت على هذا السرير .. هذه هي …ماة بعينها لقد عاش حياته بطلا مناضلا . رفض ان يكمل دراسته .. …الحياة الناعمة والمستقبل اللامع خلف المكاتب .. داس المظاهر بقوة …رط في صفوف الثوار ليموت شهيدا على أرض فلسطين .

…نتي اخي كثيرا عن الناصرة وجمالها وعن بحر يافا وبياراتها ... …ي كثيرا وفي كل رحلة يعود منها سالما كان يروي الكثير .. كان يتمنى …خضب دماؤه تربة فلسطين .. ان يضمه ترابها للابد . لهذا تربنه الان .. انني لا انفك ادعو له ان يمد الله في عمره ولو لايام قليلة يحقق …امنيته .

…صمت الشاب .. وينضح وجهه بالعرق . ورغما عني انظر الى وجهه …ح فاراه مبتسما .. واحس بقشعريرة تسري في جسدي .وتجتاحني …عنيفة بان امسك بيد الجريح لاقبلها . وامتنع في اللحظة الاخيرة خوفا …ن تكشف دموعي مشاعري ...

…سم الجريح وارتاحت قسمات وجهه .. حل مكان الغضب هدوء …ئة ..

…تابع شقيقه الكلام .. لو لم يقدر له الحياة ساحقق امنيته بنفسي ... …ت انا على ارض فلسطين .

…فلنمي ساقي .. نحن رغم الجراح النازفة اقوياء . القوة التي تنبع من …لا تقهر ..

…سمع صوت الطفل ينادي أمه ..واحاول ان انسحب بهدوء الا انني …أمام السؤال الحائر في عينيه ماذا بعد .. ؟ الصغير يسالني .. لا …وحده هذا السؤال .. عشرات الجرحى يسألون .. هل حقا اصبحت …مانوي العرب ؟ ولكن لماذا يطلبون منا وقف اطلاق النار ؟

…ن نفقد كل يوم عددا من اخوتنا وكل شهيد منا هو قطعة من انفسنا .. …ن اكبادنا ، هل نوقف اطلاق النار؟

…ذا بعد .. ؟

…جرحى هنا اسود .. نعم والله اسود ركض احدهم حاملا ذراعه …ف بالقطن وهي لا تزال تنزف بعد .. اقترب مني قائلا .. ساعود للقتال …ولي للعملاء اننا في اللحظة التي نودع فيها شهيدا يولد الف ثائر ومقاتل …أيت نفسي ابتسم .. لا بد لنا من أن نتفاءل ونحن نرى هذا الشباب …هذا الامل .. نرى اولئك الذين يرفضون ان يخذلوا دماء الشهداء …صرون على أن طريق النصر لا يكون الا عبر السلاح . ابناؤنا .. اخواتنا …حباؤنا .. هذا الشعب هو الذي يقول كلمته اليوم .. فليسمع العالم .

أم فراس

ماذا يقابل شعار السلطة الوطنية في الأردن؟
بقلم : أحد مسؤولي المنظمة الشعبية لتحرير فلسطين

تحديد الهدف السياسي لمرحلة ما من مراحل النضال ، هو الحصانة الهامة للحركة الثورية حتى لا تنحرف عن خط سيرها الواضح من جهة ، ولكي لا تتخبط في زحمة الازمات من جهة ثانية ، ولكي تتمكن من ناحية ثالثة من تحقيق قفزات نوعية ملموسة في طريقها نحو الهدف النهائي الذي تسعى اليه . ان تحديد الهدف السياسي المرحلي هو الميزان الدقيق لصحة توجه الحركة الثورية برمتها ، وهو محك التزام فصائل المقاومة بتحرك الجماهير واختبار مدى اخلاصها فيما تدعيه ، ناهيك عن كونه الوسيلة الاكثر وضوحا للجم قوى الخصم وسد الطريق على مناوراتها وتلاعباتها .

لقد طرحت منظمتنا في مقال لها بعنوان : نحو حكم وطني ، وجبهة وطنية عريضة، ضمان استمرار حركة المقاومة — شعارات المرحلة الثلاث) اثر ازمة حزيران مباشرة شعار السلطة الوطنية في الاردن . كواحد من الشعارات المرحلية الثلاث . وركزت على أن هذا الشعار السياسي الهام هو المخرج الوحيد — في المرحلة الراهنة — لتجميد التناقض القائم ما بين حركة المقاومة وسلطة الحكم في الاردن ومن اجل تحويل كافة قوى الشعب والبلاد باتجاه العدو الرئيسي « اسرائيل » . واكدنا في ذلك المقال على انه ينبغي لنا الانتقال من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم — بشتى اشكاله — حتى يتم تحقيق هذا الهدف السياسي . وقد اثبتت الاحداث انه طالما لم تحل هذه المسالة فسيظل الصدام قائما ما بين حركة المقاومة وسلطة الحكم في الاردن . وهذا ما حدث فعلا في احداث اواخر اب الجاري التي تفاقمت واحتدت حتى ايامنا هذه .

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة انه لا بد من حسم هذه المسالة نهائيا ، وان قضية السلطة في الاردن هي التي ينبغي التركيز عليها بلا جدال . واذ وصلت اللجنة المركزية لحركة المقاومة الى قرار واضح يتبنى شعار : سلطة وطنية في الاردن ، كهدف سياسي مرحلي اصبح من الواجب النضال من اجل تنفيذ هذا الشعار . الان فقط . وللمرة الاولى ، يوجد امام حركة المقاومة شعار سياسي محدد في مرحلة معينة ، والان فقط . . يجب ان نرى مدى التزامنا بالعمل من اجل هذا الهدف، والان ايضا سنرى مدى براعتنا السياسية في الوصول الى هذا الهدف باقل ما يمكن من الخسائر التي تصيب شعبنا ، مهما كانت التضحيات والمشاق التي نكابدها نحن كحركة مقاومة في سبيل ذلك .

ماذا يعني : سلطة وطنية في الاردن ؟

اولا : — حكومة وطنية ، معيار اخلاصها الا يدخلها عنصر واحد مشبوه او عميل او رجعي . وان يكون رائد كل عضو فيها ، مصلحة الشعب والبلاد ضد خطر خارجي يتهدد وهو اسرائيل ومن ورائها الامبريالية. ان تؤيد هذه الحكومة حركة المقاومة طالما تتجه نحو تحرير فلسطين باسلوب الكفاح المسلح ضد اسرائيل . وان ترفض هذه الحكومة ايضا كافة المشاريع الامبريالية التي تهدف الى تصفية القضية فلسطين والاعتراف بشرعية وجود اسرائيل .

ثانيا : — قيادة جيش وطنية ، محك وطنيتها واخلاصها ، خلوها الى ابعد حد من العناصر العميلة والرجعية ، وانصياعها الكامل للقيادة السياسية المتمثلة بالحكومة الوطنية ، ومباشرة تطهير قيادات الجيش من كافة المسؤولين العملاء ، وتوجيه قطاعات الجيش ومن ثم الى حدود المواجهة مع العدو .. ان لم يكن لشن الهجمات العسكرية عليه فمن اجل الوقوف في وجه هجماته واعتداءاته على ارض الوطن .

ثالثا : تحويل مهمات اجهزة المخابرات والامن العام في الدولة الى تجميع المعلومات عن العدو الرئيسي ومن كافة مراكز القوى الاستعمارية داخل البلاد ، وتسخير جهاز الشرطة لخدمة الشعب وحفظ الامن والنظام داخل البلاد ، وتوجيه الادارات والمؤسسات الحكومية وكل المرافق الحيوية للنهوض بالوضع الاقتصادي الداخلي ورفع كفاءتها الانتاجية بما يخدم المعركة مع اسرائيل .

رابعا : — نطرح السلطة الوطنية برنامج العمل الذي ستسير وفقه في المجال الداخلي والخارجي ، ويجب ان يكون اساس هذا البرنامج وشعاره الاعلى : كل شيء للمعركة مع العدو الرئيسي ، كل شيء من اجل وحدة الشعب والبلاد .

عندما نحدد ماذا نعني بالسلطة الوطنية ، يصبح بامكاننا ان نقطع الطريق اليها خطوة بعد خطوة وكلنا ثقة واطمئنان بان ما نقطعه هو الخطوات التي توصلنا نحو الهدف حقا ، بل يصبح بامكاننا ايضا قطع الطريق على كل من يمشي معنا قابلا بهذا الهدف شكليا وهو في الحقيقة يسعى لمارب اخرى . فالوضوح هو الكاشف الممتاز لكل التلاعب بالشعارات ومن يدافع عن مصلحة الوطن والجماهير لا يقبل ابدا ان يسوقه متلاعب ولو تبنى كل شعاراته الصحيحة التي يطرحها .. ان السلطة الوطنية شعار عريض عام ، يمكن المتلاعبين من ان ينفذوا الى مآربهم من خلال تبنيهم له ، وقد حان لحركة المقاومة ان تعي هذه الحقيقة، وان للقوى المخلصة فيها الا تتهاون بعد اليوم في قضايا مصير الوطن والشعب لاي كائن كان .

ان هناك فارقا شاسعا ما بين سلطة وطنية ثورية ، وعلينا ان نكون بالغي الدقة في تفسير شعاراتنا ، وان نشرحها للجماهير بمعانيها الحقيقية ان السلطة الوطنية تعني وضع مسؤولي الحكم الرئيسيين في البلاد في خدمة العمل ضد العدو الرئيسي ، وفي مساندة وتسهيل مهام ما يعملون ضد هذا العدو ، وليس ابدا ان يتحولوا الى ثوريين حقيقيين بقدرة قادر ، فيغيرون اوضاع اجهزة تسيير امر البلاد تغييرا ثوريا جذريا . ان المغالطة والمغالطة في هذا الوضوح هي مقتل شعارنا الصحيح الذي نطرحه .وعلينا أن نقاتل ضد هذه المغالطة بنفس الروح والشدة التي نقاتل بها من اجل تنفيذ هذا الشعار .

وحدة حركة المقاومة سياسيا وتنظيميا :

ليس المهم — بالنسبة للحركة الثورية — طرح الشعار السياسي الصحيح حول مطالبها من السلطة الحاكمة بل المهم اكثر من ذلك الوضع الداخلي للحركة الثورية نفسها .فعندما نطرح شعارا انما ينبغي تحقيقه،وتحقيقه يعني تسخير كافة الايجابيات الناجمة عنه لصالح خط سير الحركة الثورية فاذا لم تيسر الظروف الموضوعية الداخلية لهذه الحركة ، فرصة الاستفادة من هذه الايجابيات ، ذهب كل شيء هباء منثورا .

هذا يستلزم منا ان ننظر في الواقع الداخلي لحركة المقاومة ، فهو الاول والاساس ، وهو بداية ونهاية كافة الامور .. اذ ان ما يقرر قيمة وجدوى مطالبنا من القوى المقابلة لنا — وهي هنا السلطة الحاكمة — هو أولا واخيرا مدى تماسكنا الذاتية نحن كحركة مقاومة واستعدادنا الداخلي للاستفادة القصوى مما ينتج عن تلبية هذه المطالب ووضعها جميعها في خدمة الهدف النهائي الذي نعمل من اجله . ولذلك نقول بثقة تامة: ان الوضع الداخلي لحركة المقاومة هو الذي يقرر كل شيء ...

تخططت حركة المقاومة شوطا عظيما من العمل الجدي حين حدث موقفنا من الازمات الداخلية الناشبة بين فترة واخرى شعار السلطة الوطنية. وحتى الان في موضع العمل من اجل تحقيق هذا الشعار ووضعه موضع التنفيذ ، مما يفرض علينا ان ننظر بجدية فائقة الى وحدة سياساتها ، وتنسيق تكتيكاتها باتجاه هذا الهدف السياسي الهام . فعندما تتفق فصائل المقاومة ضمن اطار قيادة مشتركة على خط سياسي واحد يتحتم علينا قطعا الالتزام بوحدة السياسات ومركزية تنفيذها في باتجاه الوصول الى هذا الهدف ، وكذلك يتعين علينا ان تنسق تكتيكاتها في هذه الاثناء ومن اجل هذا الهدف من قيادة واحدة وفي ظل مركزية صارمة لا تعرف العودة ابدا . ولا يجوز باي حال من الاحوال، ولا يحق اطلاقا لاية منظمة ان تنفرد بسياسة ما او تنتهج تاكتيكا منفردا اثناء فترة النضال المشترك من اجل الهدف السياسي المتفق عليه . والا كان عملها هذا محض تخريب على الاجماع اولا . ودليلا قاطعا على نظريتها الضيقة الى الثورة بحيث تظن انها هي الممثلة الوحيدة للجماهير ، وانها هي الجماهير والجماهير محصورة فيها فقط وهذا عين العمل الثوري الصبياني الذي لا ياتي بالضرر على مرتكبيه فقط وانما على الحركة الثورية برمتها .. هذا ثانيا ، وربما يكون ثالثا دليلا حسيا على سوء نواياها ، وتعمدها تفكيك وحدة وتخريب كل خطوة جدية تخطوها الحركة الثورية نحو الهدف الذي اتفقت عليه فصائلها المختلفة .

انه الامر يتحتم التأكيد عليه باستمرار ، هو اننا عندما نبدأ النضال مع الخصم في سبيل تحقيق هدف سياسي اتفقنا عليه ، ان نناضل بذات الوقت وبنفس الشدة بل واكثر من اجل توحيد سياساتنا وضبط تكتيكاتنا وتنسيقها في عملنا نحو هذا الهدف ، وان نحارب بلا هوادة كل من يخرق هذه الاصول المبدئية في العمل الثوري المشترك من اجل هدف محدد مشترك .

وعندما نقول بتوحيد السياسات وضبط التاكتيكات ، يتعين علينا ان نبحث في الوسيلة التي يمكننا بواسطتها وضع هذا الامر — فيما لو اقريناه — موضع التطبيق . ونكرر هنا انه لا يكفي ان نتفق على توحيد سياساتنا وتنسيق وضبط تاكتيكاتنا ، بل ينبغي ان نبحث فورا ذلك كيف تصبح اوامرنا — كقيادة مركزية واحدة — في هذا الصدد سارية المفعول وتنفذ بدقة وعلى اكمل وجه ؟

ان هذا يفرض علينا البحث في كيفية تحقيق الانضباط الثوري الحازم في صفوف حركة المقاومة ككل ، وفي كل صفوف المنظمات المختلفة المنضوية تحت لواء اللجنة المركزية لحركة المقاومة . ممارسة ابرع السياسات الثورية واحزمها لتحقيق مطلب السلطة الوطنية

ان السياسات الثورية البارعة بحاجة الى قوى ثورية تتمتع باعلى حد من الانضباط الثوري ، وباشد ما يكون من الربط المحكم بين القيادات والكوادر والقواعد ، وحتى يمكن السير بالسياسات الثورية الموحدة نحو الهدف الواحد ، قدما الى الامام ، ولكي يمكن تطبيق هذه السياسات على الواقع العملي باقل ما يمكن من الاخطاء وباسرع ما يمكن من الخطى الجادة ، ينبغي ممارسة مركزية صارمة من قبل القيادة المشتركة على القواعد في مختلف مستوياتها علينا ان نحقق اعلى مستوى من الانضباط الثوري بين صفوفنا مهما كلفنا ذلك من المشاق وبذلنا من اجله التضحيات ، ان حركة المقاومة احوج ما تكون الان لوضع القوانين الثورية التي تضبط بها كوادرها ضبطا محكما لا زعزعة فيه، والى تطبيق اجراءات هذه القوانين بشكل صارم لا رحمة فيه على كل من يخرقها . ان الشدة الثورية امر لا مندوحة عنها اذا ما اردنا ضبط صفوفنا ضبطا ثوريا محكما ، وان محاسبتنا للثائر منا على اخطائه يجب ان تكون احزم واشد الف مرة من محاسبة كل من عداه .

لذلك نرى الان — ومصلحة الحركة الثورية فوق كل

البقية على صفحة ؟

نص المذكرات المتبادلة بين اللجنة المركزية واللجنة العربية الخماسـ

قائمة
مخالفات الحكومة الاردنية
منذ اتفاق حزيران ١٩٧٠

١ــ اعادة الشريف زيد بن شاكر .

٢ــ تعيين مدير مخابرات مضاد للثورة .

٣ــ تعيين مدير استخبارات مضاد للثورة .

٤ــ طرد عدد كبير من ضباط الجيش المعروفين بميولهم الوطنية .

٥ــ ابعاد عدد اخر من المراكز الحساسة الى المراكز الادارية .

٦ــ التفرقة الاقليمية ــ فلسطيني واردني ــ بالنسبة لكل القادة الفلسطينيين
قادة الفرق : اردنيين
قادة الالوية : اردنيين
قادة الكتائب ٩٠٪ اردنيين

٧ــ مجازر الجنوب وتهييج عملاء السلطة من البادية واشتراك الجنود والضباط المجازين ومعهم اسلحتهم المختلفة في هذه المجازر في كل من معان ــ الشوبك ــ الطفيلة ــ الكرك ــ الحسا .

٨ــ مهاجمة البيوت والعائلات الفلسطينية في مدن الجنوب ومهاجمة متاجرهم . كما هوجمت العيادات الطبية الخاصة بمنظمة فتح والتي كانت تقدم العلاج والدواء مجانا لكل المواطنين ــ لا زال الدكتور محجوب محجوزا في معان ولا يعلم مصيره ــ

٩ــ مجزرة الشمال والتي هاجم فيها اللواء المدرع ٤٠ وكتائب مشاة احدى عشر قاعدة للفدائيين لعدد من المنظمات كانت موزعة على مساحة كبيرة من الارض وفي وقت واحد ــ معنى ذلك التخطيط المسبق للعملية ــ والذي قتل فيه ٣٠ من الفدائيين وجرح اكثر من ٣٥ اخر واستخدم في ذلك المدفعية والدروع والمشاة .

١٠ــ ضرب عمان في يومي ٢ــ٨،٩ــ٩ بالمدفعية الاردنية التي كان المفروض فيها ان تكون درعا للعاصمة وليس نقمة عليها .

١١ــ الاعلام الاردني كان ولا يزال ضد الثورة وضد القومية العربية وضد وحدة الشعب في الاردن .

١٢ــ التعاميم التي كانت توزع على الجيش لايغار صدورهم بالحقد .

١٣ــ صدور الاوامر للجيش الاردني بمنع العمليات العسكرية في اكثر من موقع من مواقع القتال على خطوط التماس .
ــ جنوب البحر الميت ــ منطقة سدنهرايم ــ منطقة الحمة ــ منطقة شمال البحر الميت بخمسة كيلومتر .

١٤ــ اطلاق اشارات الانارة على الدوريات المتجهة الى نهر الاردن وكشفها للعدو قبل الالتحام به .

١٥ــ اطلاق النيران على مؤخرة دوريات اخرى اثناء التحامها مع العدو أو رجوعها منها .

١٦ــ منع المدفعية او الجنود الاردنيين من حماية اخوانهم الفدائيين بتعاميم عسكرية صارمة وفي الوقت ذاته منع الفدائيين من تثبيت مدافعهم الثقيلة لحماية انسحاب دورياتهم .

١٧ــ نقل معظم الجيش الاردني من خطوط المواجهة مع العدو وتحويله الى بوليس أمن ضد الفدائيين حول عمان الان .

١٨ــ محاصرة عمان وعدم الدخول اليها تموينا أو معدات او رجال ولا زالت .

١٩ــ وضع اكثر من ١٤ نقطة تفتيش حول عمان .

٢٠ــ ادخال قوات نظامية من البادية الى داخل المدينة مثل الهاتف الالي والسفارات الاجنبية .

٢١ــ تعزيز المواقع المسيطرة داخل المدينة مثل القلعة والتاج والشرطة العسكرية والقصور وقيادة الجيش .

بيان من الاتحادات والمنظمات ــ بقيه

المؤامرات وكل الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الاعداء .

رابعا : تأييد المطالب التي اعلنتها اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي نوجزها فيما يلي :

١ــ اقامة سلطة وطنية قادرة ومؤهلة وذات صلاحيات تخولها لتحقيق مايلي:

٢ــ مقاومة الحلول الاستسلامية والتصفوية وعلى راسها مشروع روجرز وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٣ــ اقامة علاقات وطيدة مع الدول الصديقة والدول التقدمية المؤيدة لثورتنا ولمطالب شعبنا .

٤ــ تحرير الاقتصاد والجيش والدولة من التبعية للامبريالية الامريكية .

٥ــ تحقيق وحدة الجماهير الفلسطينية الاردنية والقضاء على عوامل التفرقة التي اصطنعها العملاء والماجورون .

٦ــ وضع كل امكانيات البلاد في سبيل تحرير الارض والقضاء على الاحتلال الصهيوني .

٧ــ سحب كل القوات العسكرية المرابطة في داخل المدن بما في ذلك الحراسات الملكية وكتائب الامن الخاصة لان هذه القوات موجودة لارهاب الجماهير ولان هذه القوات ارتكبت جرائم بشعة ضد الشعب وقتلت وجرحت الاف المواطنين خلال ١٠ــ٢ــ و ٧ــ٦ وأيام اب وايلول سنة ١٩٧٠ .

٨ــ سحب الجيش من حول عمان والمدن واعادته الى مواقعه الطبيعية على خطوط القتال .

٩ــ تطهير الجيش والامن العام واجهزة الدولة الاخرى من العملاء والماجورين واعداء الشعب وحل الاجهزة الخاصة والعميلة والمشبوهة التي شكلت من اجل ضرب الثورة والجماهير

١٠ــ محاكمة المجرمين والقتلة الذين ارتكبوا جرائم ضد الشعب وعلى راسهم الذين قصفوا عمان والمدن وقواعد الفدائيين في ١٠ــ٢ و٧ــ٦ وفي الصدام الاخير والذين يقودون الفتنة في الجنوب والذين دبروا المجزرة الدموية في الشمال .

يا جماهير شعبنا :

ان ممثلي الاتحادات والمنظمات الجماهيرية ليعلنون ايمانهم لضرورة استمرار النضال لتحقيق هذه المطالب ويطالبون المؤتمر الوطني ان يعلن الاضراب في اقرب وقت كخطوة لتحقيق هذه المطالب على أن يستمر النضال بمختلف اشكاله ، حتى تتحقق هذه الغايات ، واننا نطالب المؤتمر بتبني هذه القرارات .

كما نناشد جماهيرنا بان تكون يقظة وواعية وبأن تفعل كل ما بوسعها لتحقيق هذه المطالب المعبرة عن ارادتها .

وتناشد المنظمات الشعبية في البلاد العربية ان تتحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة الحاسمة وأن تبادر الى تشكيل جبهات وطنية عربية .

ان قوى الثورة وقوى الجماهير قادرة على احباط وافشال مؤامرات العملاء ومخططاتها من القوى المعادية للاحتلال الصهيوني والامبريالية المكافحة في سبيل التحرير .

ممثلو الاتحادات والمنظمات الشعبية

مذكرة الثورة

اشارة الى مذكرتكم المقدمة الى كل من اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية والى حكومة المملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ ١٠ــ٩ــ٧٠.

يسر اللجنة المركزية ان تبين ما يلي:

١ــ تلقت اللجنة المركزية المذكرة المشار اليها يوم ١٠ــ٩ــ٧٠ وتدارستها في مساء نفس اليوم وقررت الاجتماع بلجنتكم الموقرة صباح يوم ١١ــ٩ــ٧٠ وقد جرى هذا الاجتماع بالفعل ، مما يؤكد رغبة اللجنة المركزية المخلصة في التعاون مع لجنتكم الموقرة وحرصها التام على انجاح المهمة الصعبة الموكولة اليها .

وتود اللجنة المركزية ان توضح ان تاخرها في الاتصال بلجنتكم الموقرة يومي ٨ــ٩ــ٧٠ و ٩ــ٩ــ٧٠ كان ناتجا عن انشغالها الشديد في العمل على مواجهة الاصطدامات العسكرية الخطيرة ،التي افتعلتها العناصر العميلة والفاسدة في السلطة في هذين اليومين، وكذلك انشغالها في حل المشاكل التي نشات عن قضية الطائرات التي احتجزت في الاردن .

٢ــ تشير اللجنة المركزية الى ما ورد في البند رقم ١ من مذكرتكم وتلاحظ أن هذا النص الذي يضع الحكومة الاردنية واللجنة المركزية على نفس المستوى من حيث الالتزام بوقف اطلاق النار والسيطرة ــ قبل التاكد من الوقائع ــ ينافي الواقع ، واللجنة المركزية تؤكد ان العناصر العميلة والفاسدة في السلطة هي التي خرقت اتفاق اطلاق النار في هذين اليومين ولديها البينات التي تثبت ذلك . كما ان اللجنة المركزية قادرة على السيطرة وضبط قوى المقاومة في الوقت الذي تقوم فيه من ناحية السلطة جهات وقوى متامرة على البلاد والشعب والقضية الفلسطينية غير خاضعة لسيطرة الحكومة واجهزتها .

ومما يؤكد ذلك انه في الوقت الذي كانت تجري فيه المباحثات بين اللجنة المركزية والحكومة الاردنية يوم الثلاثاء ٨ــ٩ــ٧٠ للوصول الى اتفاق على وقف اطلاق النار ومعالجة الاوضاع قامت العناصر العميلة والفاسدة في السلطة التي تعمل بمعزل عن الحكومة وعن رئيس اركان الجيش الفريق الركن مشهور حديثة بتحريك قوات عسكرية كبيرة من مدرعات ومشاة لمهاجمة قواعد الفدائيين الامامية في منطقة اربد والغور وهي قواعد مقاتلة صغيرة الاعداد وبعيدة عن المدن حيث اقترفت هذه العناصر مجزرة تجاوزت في بشاعتها مجزرة ــ ماي لاي ــ التي اقترفها الجيش الامريكي في فيتنام ، هذا بالاضافة الى مجزرة اكثر بشاعة اقترفتها نفس هذه العناصر في منطقة اربد في هذا اليوم الواقع في ١٢ــ٩ــ٧٠

وبالاضافة الى ما تقدم فان هذه العناصر نفسها قامت في نفس هذه الفترة باثارة فتن اقليمية في جنوب البلاد في الكرك ومعان والطفيلة ، والحسا وغيرها ، كانت تستهدف اشعال حرب اهلية ، وقد ذهب ضحية هذه الفتنة عدد غير قليل من المواطنين وممتلكاتهم.

٣ــ ان المقاومة الفلسطينية منذ أن وجدت في الاردن حريصة على عدم اطلاق النار بينها وبين القوات المسلحة الاردنية لانها تنطلق من اعتبار هذه القوات ــ من حيث ما يجب ان تكون ــ درعا للثورة الفلسطينية . ولذلك فان حركة المقاومة كانت وما زالت حريصة كل الحرص على نسج اوثق العلاقات الاخوية القتالية مع القوات المسلحة الاردنية . وبطبيعة الحال فان اللجنة المركزية كانت باستمرار وما تزال امينة على الالتزام الكامل بكل اتفاقات وقف اطلاق النار .

٤ــ بخصوص اتفاقية ١٠ــ٧ــ٧٠ منذ اللحظة الاولى التزمت اللجنة المركزية التزاما كاملا بهذه الاتفاقية وشرعت في تنفيذ مسؤوليتها بما في ذلك تسمية مندوبيها في اللجان المنصوص عليها في هذه الاتفاقية ، غير ان اللجنة فوجئت باذعان الحكومة على اعادة الزعيم الشريف زيد بن شاكر الى الجيش حيث أسند اليه منصب نائب رئيس أركان الجيش لشؤون العمليات وهو منصب اشد خطورة وفعالية واكثر هيمنة على كل وحدات الجيش من المنصب الذي اقصي عنه بعد مذبحة شهر حزيران ١٩٧٠ بسبب مسؤوليته المباشرة في تدبيرها وادارتها حيث كان يشغل منصب قائد الفرقة المدرعة الثالثة

وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنة العليا المشتركة المشكلة بموجب الاتفاقية المذكورة اكدت اللجنة المركزية ان اعادة هذا الضابط للجيش تدلل على ان العناصر الفاسدة والعميلة في السلطة برغم كل الاتفاقات ما زالت مصممة على تنفيذ مخططها في تصفية العمل الفدائي وان الحكومة المشاركة في هذه اللجنة ــ بموافقتها الرسمية على اعادته ــ عاجزة عن تنفيذ بنود الاتفاقية وقد طلبت اللجنة المركزية في هذا الاجتماع الى الحكومة ابعاد هذا الضابط عن الجيش بالاضافة الى عدد من الضباط الاخرين المعادين للشعب الذين اعيدوا للجيش ووضعوا في مراكز اشد خطورة وحساسية من مراكزهم السابقة ، وانه ما لم تفعل الحكومة ذلك فان عمل اللجنة العليا المشتركة وكل اللجان الاخرى لن يكون سوى ساتر لاخفاء ترتيبات السلطة لاحكام خطتها المستمرة لضرب العمل الفدائي من جديد ، وهذا ما جرى بالضبط في شهر ايلول ــ سبتمبر ــ ١٩٧٠م.

وبالرغم من هذا الموقف البناء من ناحية اللجنة المركزية للمحافظة على الاتفاقية وتعزيزها فان الحكومة منذ ذلك الحين ولغاية بدء مذبحة شهر ايلول ، اخذت تتراجع من موقف الى اخر أمام السلطة ، وتنازلت عن كافة صلاحياتها وصلاحيات رئيس أركان الجيش وتركت الصلاحيات تمارسها جميعا العناصر العميلة والفاسدة في السلطة ، وجاء خطاب الملك حسين بتاريخ ٣ــ٩ــ٧٠ الذي اعلن فيه عن اعادة الصلاحيات للحكومة ولرئيس الاركان دليلا على صدق كل ما تقدم ليتبين من جديد مرة اخرى أن هذه الاعادة لم تكن جدية وانما كانت شكلية وذلك واضح من المذابح التي جرت في شهر ايلول ــ سبتمبر ــ كما هو واضح من البيان الذي اصدره رئيس الاركان بتاريخ ١٠ــ٩ــ٧٠ حيث تبين منه ان رئيس الاركان لم يكن يمارس صلاحياته حتى حينه ، وقد كشف هذا بان عددا من ضباط الفرقة التابعة وغيرهم من الضباط القادة هم المسؤولون عن هذه المجزرة في منطقة اربد وكانوا يتلقون أوامرهم من سلطة غير سلطة رئيس الاركان ويتعاونون معها في القيام بهذه المجزرة . كما كشف ان قادة الوحدات العسكرية الاخرى التي ارتكبت اعمال الاعتداء على العمل الفدائي والشعب وخاصة في عمان والزرقاء كانت ترتبط بهذه السلطة وليس برئيس الاركان ، وهنا لا بد من الاشارة الى أن اللجنة المركزية تتمنى أن يكون رئيس الاركان الان متمكنا بالفعل من ممارسة صلاحياته كاملة .

ولكن بقاء هؤلاء الضباط المشاركين في المجازر في مراكزهم لغاية الان ما زال يقدم الدليل المادي على أن مقدرة الحكومة على تنفيذ اتفاقية ١٠ــ٧ــ٧٠ أمر مشكوك فيه لان الاسباب الجوهرية لعدم التنفيذ من جانب الحكومة ما زالت قائمة .

وعلى الرغم من كل ما تقدم فان اللجنة المركزية كانت وما زالت على اتم استعداد لتنفيذ اتفاقية ١٠ــ٧ــ٧٠ وسوف ترسل اللجنة المركزية ممثليها لحضور جلسات لجنة المتابعة المشتركة في الموعد الذي تقرره اللجنة العربية الخماسية . وأما بشان الدوريات المشتركة فانها تقوم بعملها حاليا .

اللجنة المركزية
لمنظمة التحرير الفلسطينية

مذكرة اللجنة

فيما يلي نص المذكرة المقدمة من اللجنة الخماسية الى كل من اللجنة المركزية والحكومة الاردنية :

اجتمعت اللجنة الخماسية صباح اليوم ١٠ــ٩ــ١٩٧٠ وتداولت في الموقف والاحداث الخطيرة الجارية الان في الاردن .

وترى اللجنة ، مستشعرة واجبها المقبس والمنصوص عنه في قرار مجلس جامعة الدول العربية رقم ٢٦٦٥ مايلي:

١ــ على ضوء ما حدث يوم الثلاثاء ٨ــ٩ــ١٩٧٠ ويوم الاربعاء ٩ــ٩ــ٧٠ ويوم الخميس ١٠ــ٩ــ١٩٧٠ ، ترى اللجنة ان كلا الطرفين لم يتقيد بقرار ايقاف اطلاق النار سواء المعلن عنه الساعة ١٤ من مساء الثلاثاء أو المعلن عنه الساعة ١٨ من مساء الاربعاء .

٢ــ تطلب اللجنة ، بناء على ذلك من الطرفين ما ياتي :

أ ــ الالتزام بقرار وقف اطلاق النار المعلن عنه من الطرفين والمذاع الساعة السادسة من مساء الاربعاء ٩ــ٩ــ٧٠

ب ــ الالتزام بتنفيذ اتفاقية ١٠ــ٧ــ١٩٧٠ وبشكل خاص تنفيذ ما ياتي :

أ ــ الالتزام بقرار وقف اطلا... المعلن عنه من الطرفين والمذاع ... السادسة من مساء الاربعاء ٩ــ...

ب ــ الالتزام بتنفيذ اتفاقية ... ١٩٧٠ وبشكل خاص تنفيذ ما ياتي...

١ ــ تكلف اللجنة المشتركة ال... عنها في الاتفاق المشار اليه بال... في الساعة العاشرة من صباح ... الجمعه ١١ــ٩ــ١٩٧٠ باشراف ... الخماسية ، بوضع الترتيبات لتنفيذ الاتفاقية .

٢ــ تكوين لجان التحقيق ال...

٣ــ تشكيل دوريات مشتركة ... وقف اطلاق النار واعطاء هذه ... كافة الصلاحيات التي تمكنها ... واجبها على الوجه الاكمل .

٣ــ ترى اللجنة ان يتم تن... هذه الطلبات حتى صباح الغد ... واذا مضت تلك المدة ولم تنفذ... فان اللجنة ستجد نفسها مضطـ... تقرير بذلك الى مجلس الجامعـ... فيه استحالة تحقيق اي من ا... ما لم تكن هناك سيطرة من ال... المعنية على من هم تحت قياد... ولسوف يترتب على هذا ان يا... الطرفان جميع النتائج المترتبة...

بدون هذا لا يمكن ان يعـــود الهـ...

المطالب التي قدمتها اللجنة المركزيـ...

١ــ ابعاد جميع المدنيين والعسكريين المتامرين على الشعب والعمل الفدائي عن مناصبهم .

٢ــ معاقبة جميع الذين ارتكبوا جرائم ضد الشعب سواء في ذلك جرائم القتل الفردية والمسؤولين عن قصف المدنيين في المدفعية وبصفة خاصة المسؤولين عن مذبحة اربد والفتن الاقليمية في الجنوب .

٣ــ ابعاد كتائب الامن من مراكز تواجدها داخل عمان واسناد مهمة الحراسات على الدوائر والمرافق العامة والسفارات الى الشرطة العادية والكفاح المسلح باعداد معقولة متكافئة .

٤ــ سحب القوات العسكرية المتجمعة في داخل المدينة كالقلعة وبستان ابو شان ــ قرب السفارة الاسبانية ــ وحاووز التاج والنزهة وعودة الخفارات في مناطق القصور كما في الاحوال الطبيعية .

٥ــ سحب القوات المحاصرة لداخل عمان والاكتفاء بالخفارات العادية بالاشتراك مع الكفاح المسلح .

٦ــ سحب القطعات العسكرية المحاصرة لعمان الى اماكن تجمعها الاعتيادية او التعبوية

٧ــ عودة الاجازات العسـ... والمراتب الى حالتها الطبيعية ... جميع الجنود المتواجدين في الـ... في الوقت الحاضر وبشكل غـ... الى وحداتهم الاصلية .

٨ــ تصفية كافة الاجهزة ... للعمل ضد حركة المقاومة مثل ... الخاصة وغيرها .

اللجنة ا...
لمنظمة التحرير ا...

نقاط اتفاق ــ بقيه

الاشخاص

حادي عشر : تسحب القواعد العسكرية الفدائية من المدينة .

يتم تنفيذ هذه الاجراءات ابتداءا من الساعة ٨٫٠٠ وحتى الساعة ١٨٫٠٠ من يوم الاربعاء ١٦ــ٩ .

ولدى رجوع وفد الحكومة الى مرجعه تم ابلاغ اللجنة الخماسية واللجنة المركزية بموافقة الحكومة على ما تقدم كما وافقت اللجنة المركزية بالاجماع على ذلك .

ماذا دار خلال اجتماعات أمس بين ممثلي اللجنة ــ بقيه

والشعب بسلسلة الحوادث منذ اواخر شهر اب لغاية الان حيث دبرت هذه العناصر ونفذت الجرائم والمجازر البشعة في الجنوب وفي الشمال وفي عمان والزرقاء .

ولقد بينت اللجنة المركزية في الاجتماع المشترك من جديد ان هذه العناصر العميلة والفاسدة في السلطة هي التي سلبت المواطن امنه وهي التي جلبت الذعر للاطفال والنساء والشيوخ وهي المسؤولة عن قصف عمان عاصمة شعبنا وبلادنا وهي التي دبرت المجازر البشعة في كفر اسد والطرة وفي انحاء اخرى من البلاد وهي التي تعمل ليل نهار لجر البلاد الى حرب اهلية والى تفتيت وحدة شعبنا الى اردني وفلسطيني واجمالا فان هذه العناصر هي المسؤولة أولا واخرا عن النزف في دماء ابناء شعبنا من القوات المسلحة الاردنية ومن الفدائيين ومن المواطنين المدنيين.

ولقد شدد ممثلو اللجنة المركزية في الاجتماع المشترك وفي الاجتماعات الثنائية السابقة ، أن التجارب الدامية المريرة توجب على اللجنة المركزية عدم الدخول في اتفاقات جديدة مع الحكومة الى أن يصبح من الواضح ان الحكومة تمارس السلطة الفعلية في البلاد على اجهزة الدولة وخاصة من القوات المسلحة والامن العام والمخابرات العامة ، وهذا لن يتاتى ما لم تبادر الحكومة الى تطهير اجهزة الدولة من جميع العناصر الفاسدة والعميلة وتباشر في التحقيق الجدي مع جميع مرتكبي جرائم القتل والتعذيب والقصف وترويع المواطنين بعد توقيفهم لتحنيهم امر المحاكمة لايقاع العقاب العادل عليهم ، وبدون ذلك تبقى جميع الاتفاقات مجرد حبر على ورق رغم كل النوايا الحسنة والطيبة وبخلاف ذلك تكون عملية الاتفاقات هذه مجرد اجراءات تضليلية تجر اليها اللجنة المركزية لتطمين الشعب وحركة المقاومة تطمينا زائفا ، وفي هذه الاثناء تبقى العناصر الفاسدة والعميلة مسيطرة على السلطة دون الحكومة ، وتستفيد هذه العناصر من التطمين الكاذب ومن الوقت لاعادة تنظيم اوضاعها وتقوية مواقعها لتعود بعد قليل الى اغراق البلاد في مذابح جديدة .

لقد علمتنا التجارب ان لدى هذه العناصر مخططا لتصفية العمل الفدائي والحركة الوطنية الاردنية بالتعاون مع المخابرات الامبريالية وخاصة الامريكية، واذا كانت هذه العناصر في الماضي تحتاج الى وقت اطول بين كل مذبحة واخرى فانها في الاونة الاخيرة مصممة على اطالة عمر هذه المذابح وعلى ابقاء جو البلاد متوترا باستمرار والى نقل التصادم في طول البلاد وعرضها ، واستخدام عناصر جديدة مدنية وعسكرية فيما تخطط له وتقترفه واشاعة اجواء الفوضى والارهاب في البلاد .

لقد كان رد ممثلي الحكومة في الاجتماع المشترك ، بأن الحكومة في هذه المرة مصممة على تنفيذ ما تلتزم به وانها تريد اعطائها الفرصة لاثبات ذلك ،ومع أن اللجنة المركزية تشك كثيرا في قدرة الحكومة على ذلك طالما بقيت العناصر العميلة والفاسدة في مواقعها تمارس سيطرتها وتسرح وتمرح ، غير أن اللجنة المركزية وفاء منها للشعب ، لاطفاله ونسائه وشيوخه ، ورغبة منها في حقن دم الجندي في القوات المسلحة الاردنية وفي الامن العام في نفس مستوى رغبتها في حقن دم الفدائي وفي اعادة الهدوء والطمأنينة لجميع المواطنين ، فان اللجنة المركزية مدفوعة بهذا الوفاء والشعور ، وافقت على اعطاء الحكومة فرصة اخرى لتمارس صلاحياتها ، لتتقيد ما تلتزم بتنفيذه من الالتزامات المنصوص عنها في اتفاقية ١٠ــ٧ــ٧٠ ، وعلى هذا الاساس تم عقد اللجنة المشتركة صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١٥ــ٩ــ٧٠ المكونة من ممثلي الحكومة واللجنة المركزية بحضور اللجنة الخماسية وفي هذا الاجتماع تم الاتفاق على ازالة مظاهر التوتر من مدينة عمان وحولها كما هو موضح في الاتفاق المنشور في هذا العدد تمهيدا لتواصل اللجنة المشتركة اجتماعاتها بحضور اللجنة الخماسية للانتقال الى بحث ومعالجة الاسباب الحقيقية للحوادث الدامية التي وقعت في البلاد وفي مقدمة ذلك تطهير اجهزة الدولة من العناصر الفاسدة والعميلة ومحاكمة المسؤولين عن كل الجرائم التي ارتكبت في حق جماهيرنا ، تمهيدا لاقامة سلطة وطنية حقيقية في البلاد .

رأينـــا ـ بقيـ...

نتائج الاحكام عل...

٤ ــ أن تظهر ... الجيش والامـ... العملاء والحاقدين ... الثورة والجماهير ...

٥ ــ أن تسـ... ت الجيش ... المدينة بقوات ...

٦ ــ أن تختفي ... اشكال التعبئة ... داخل صفوف الجـ... المواطنين والتي ... خلق النعرات ... والعشائرية وزرع ... بين الجيش والثو... الجماهير والجيـ...

٧ ــ خلق التلا... الجيش والفدائ... التوجه كاملا نحو ... الصهيوني .

بهذا يمكن للسلـ... طنية أن تسير بالبلـ... الوضع القائم نحو وضع ... يحقق الامن للجماهير ... الثقة بأن ظهور ... عرضة لطلبات العدو ... من العملاء والمتآمرين

ماذا يقابل شعار ... مصلحة ــ انه مقابل ... السلطة الوطنية في ... ينبغي رفع شعار ... الثوري الحازم في صفوف ... المقاومة .

وكما سنناضل ... من أجل السلطة الوطنية ... أن تناضل كذلك ... الانضباط الثوري ...